مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع: المراة في الوسط الريفي		الرقم: 001/04
	المصدر : الصحافة	موقع الواب :	البلد:تونس
		التاريخ: 2010-03-08	العدد و [ص]:

المرأة الريفيّة

تعزيز مكانتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة بفضل الخطط والبرامج الوطنيّة

تمثل المرأة الريفية اليوم 35.5 % من مجموع النساء التونسيات، مما جعلها تشكل ثقلا اقتصاديا واجتماعيا هاما ووجها آخر لمكانة المرأة التونسية. هذه الوضعية جعلتها تحظى بآهتمام رئيس الدولة الذي خصها بعناية فائقة، تتجلى في مختلف البرامج والخطط والآليات الوطنية الرامية الى دعم قدراتها والنهوض بوضعها وإدماجها في مسار التنمية الشامل للبلاد.

وتماشيا مع الأهداف المرسومة للنهوض بالمرأة الريفية وتعزيز مكانتها الإجتماعية والإقتصادية تضافرت الجهود لتنفيذ ما وضع لصالحها من خطط وقرارات داعمة لها ومرسخة لوجودها كعنصر فاعل في مختلف مجالات الحياة.

فآستفادت المرأة والفتاة في الريف بعديد البرامج الوطنية الهادفة الى تمكينها وحفزها على المبادرة والإنتصاب للحساب الخاص. وقد لعب البنك التونسي للتضامن دورا هاما في توفير فرص الإدماج الإقتصادي للفتاة الريفية ممن لا تتوفر لديهن موارد ذاتية وضمانات تقليدية للإنتفاع بقروض بنكية.

هذا وفي إطار تنفيذ الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة الريفية والقرارات الداعمة لها تم التوصل الى بعث لجان محلية لمزيد الإحاطة بأوضاع هذه المرأة في مستوى المعتمديات.

كما تم إحداث أقطاب إشعاع ومراكز تكوين تضمن تكوين الفتاة الريفية تكوينا عصريا مؤهلا للإستجابة لحاجيات المحيط الإقتصادي مما يمكنها من الإندماج في سوق الشغل سواء بالعمل المؤجر أو بالإنتصاب للحساب الخاص.

وشمل النهوض بأوضاع المرأة الريفية أيضا مجالات صحة الأم والطفل ومقاومة الإنقطاع المبكر عن الدراسة والتكوين المهني وتمويل المشاريع والمشاركة في الحياة العامة. وفي هذا الإطار تم تعزيز أقسام الولادة وطب الولدان بالمستشفيات الجهوية وتوفير وسائل النقل السريعة بالأماكن المفتقدة الى أقسام الولدان.

وحاليا يتواصل دعم الإحاطة بالفتاة الريفية في مناطق الخطة الوطنية للتصدي للإنقطاع المدرسي المبكر، مع إعطاء الأولوية للمناطق المعنية في إحداث المبيتات المدرسية.

كما تم العمل على مزيد إدماج المرأة الريفية في المسيرة التنموية خاصة في الميدان الفلاحي وذلك عبر تعميم الإرشاد الفلاحي الموجه إليها في كافة الولايات، وكذلك عبر الترفيع في نسبة الإعتمادات المخصصة لها ضمن المشاريع الفلاحية المندمجة من 1.3 % الى 5 % خلال المخطط الحالي.

وتتواصل كذلك العناية بموارد الرزق الموجهة الى المرأة الريفية وذلك بالترفيع في نسبة انتفاعها بالقروض التي تسندها الجمعيات التنموية الى حدود 30 % في موفى سنة 2011. هذا بالإضافة الى دعم التدخلات الأخرى للبنك التونسي للتضامن في مستوى المشاريع المنتجة. ولتجسيم مختلف البرامج والتوصيات الصادرة عن المجالس الوزارية التي ركزت على مسألة النهوض بالمرأة الريفية، تسهر مختلف الأطراف المتدخلة على التخطيط حسب الأهداف المرسومة لتصويب البرامج وخطط العمل لإحداث نقلة نوعية في أوضاع المرأة الريفية وتوفير الرفاه والعيش الكريم لها ككل مواطن تونسي أينما كان، وهو ما يهدف رئيس الدولة الى تحقيقه في إطار عدالة إجتماعية شاملة.

ق. ب. ق.